منظمة دولية: جرائم عناصر الإرهاب والتمرد لايغفرها التاريخ

■ نافع عبدالرقيب

أكدت «الين هرجروف» مسئولة التوعية بمنظمة نساء ضد التطرف والعنف أن الاعتداءات التي يتعرض لها المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكبار السن على أيدي الإرهابيين الحوثيين تعتبر جريمة وعملاً إرهابياً لا يغفره التاريخ.

ودعت الى مشاركة المرأة بقوة في مكافحة كل أعمال التطرف والعنف، وهو ما تهدف إليه الحملة العالمية التي بدأت العام الماضي بحيث يجب أن تكون النساء في أول الخطوط لمكافحة الإرهاب الذي يجمع بين النساء من جميع أنحاء العالم لخلق أمرأة واعية تسهم في جعل العالم أكثر سلماً.

وأكدت مسئولة التوعية بالمنظمة على أهمية دور المرأة اليمنية داخل الأسرة وما لديها من فرص لغرس قيم السلام والتسامح من خلال وعيها الكامل لخطر المتطرفين..

مشيرةً إلى أن المنظمة ستعمل على توفير الأدوات اللازمة لتحدي الفكر المتطرف من خلال الحوار النقدي وتعبئة الشباب للاستفادة من الاعترافات بعدم جدوى الأنشطة المتطرفة لخلق جو من أجل التغيير الإيجابي.□

في حفل تدشين أول حملة نسائية لإغاثة النازحات

د. حُمد: أعمال المتمردين الإرهابية ستتهاوى أمام بطولات حماة الوطن

■ أكدت الدكتورة أمة الرزاق حُمد الأمين العام المساعد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ان الأعمال الإرهابية والمخططات التخريبية الشريرة ستتكسر وتتهاوى أمام يقظة الشعب اليمني الذي قدم تضحيات جساماً منذ فجر الثورة ضد أعداء شعبنا، وأسقط كل مؤامرات المتآمرين وأصبح من المستحيل إعادة عقارب التاريخ إلى الوراء..

متابعة/ محمد صالح المشخر

أدعو المرأة اليمنية لدعم ومساندة النازحات انتصاراً على مخطط المتمردين

جاء ذلك في حفل تدشين الحملة التوعوية لدعم ومساندة النازحات الذي نظمه القطاع النسائي للمؤتمر الشعبي العام الثلاثاء بمدينة رداع محافظة البيضاء تحت شعار «المرأة ونيران الفتنة في صعدة»..

قالت الدكتورة أمة الرزاق: إن هذه الحملة تعبر عن إدراك الجميع لمعاني ودلالات الاصطفاف الوطني من مختلف شرائح المجتمع وقواه الوطنية خلف القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في مواجهة فتنة التخريب والإرهاب الحوثية في بعض مديريات محافظة صعدة ومنطقة حرف سفيان.

وأعربت عن تقديرها البالغ لما لمسته من تفاعل طوعي لتقديم التبرعات وتجهيز أول قافلة نسائية من نوعها على مستوى الجمهورية المقدمة من القطاع النسائي بمدينة رداع وحثت المرأة اليمنية على الاقتداء بنساء رداع في المساندة الوطنية لاخواتهن النازحات.

وأشادت د. حمد بالدور البطولي لأبناء القوات المسلحة والأمن الذين يسطرون تباشير النصر على عصابات التمرد والإرهاب.

وأوضحت الدكتورة أمة الرزاق حمد أن دعوة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية للاصطفاف الوطني تعبر عن رفض اليمنيين لأعمال الإرهاب والتمرد والوقوف صفاً واحداً لحماية منجزاتهم وتطلعاتهم نظراً لما يمثله هذا الاصطفاف من أهمية لمواجهة التحديات التي تستهدف أمن ووحدة اليمن.

وقالت: ان من يحلم بعودة التاريخ إلى عصور التخلف وحقب الظلم والظلام فإنه واهم سواءً من ظهروا بمشاريعهم التآمرية من عصابات التخريب في صعدة أو الدعوات الانفصالية أو من ركبوا موجة الأنشطة التخريبية وأن مصيرهم سيكون مصير الخونة والعملاء من قبلهم..

من جانبها دعت رئيس القطاع النسائي بفرع المؤتمر الشعبي العام بمدينة رداع عفاف علي التركي عضو اللجنة الدائمة الرئيسية - كافة القوى السياسية والمنظمات الجماهيرية إلى الابتعاد عن المكايدات السياسية ووضع وحدة اليمن فوق كل اعتبار، والاتفاق على حب الوطن والدفاع عن مصالحه العليا مهما تباينت الآراء والأفكار.

وأوضحت رئيسة القطاع النسائي عفاف التركي برداع أن الوعي السياسي لدى مكونات المجتمع أصبحت عالية بما فيه الكفاية خاصة فيما يتعلق بالحفاظ على الوحدة والانتصار على كل المشاريع الضيقة.. مؤكدة وقوف نساء مديريات رداع بمختلف شرائحهن وانتماءاتهن ومشاربهن الفكرية صفاً واحداً في مواجهة المشاريع المشبوهة والدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره ووحدته.□

النظام الاقتصادي العالمي المنهار

■ إن الأزمة المالية العالمية التي مضى عليها أكثر من عام والتي أطلق عليها معظم الاقتصاديين بالإعصار، أصابت اقتصاديات العالم أجمع وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية رأس الاقتصاد العالمي.. إن الكثيرين اليوم يرون أن النظام الاقتصادي العالمي انتهى ولابد من استبداله بنظام جديد وأفكار حديثة من شأنها إعادة الثقة بالأسواق المالية، وان

د. ابتسام الهويدي

المؤسسات المالية الدولية أو الاقليمية والمحلية عليها تكثيف جهودها والتنسيق فيما بينها لتعزيز رقابتها على مسيرة اقتصاديات الدول.

إن الأزمة المالية العالمية اجتاحت الدول كافة سواء تلك المنفتحة على العالم أو تلك المحدودة الانفتاح على اقتصاديات العالم، ومازالت الآثار السلبية لهذه الأزمة تتوالى ومازال رأس الاقتصاد العالمي يعاني جموداً وركوداً.

وبالطبع عندما ينتعش اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية من جديد سيعود العالم إلى سابق عهده، الأمر الذي يعكس إيجابيات العولمة سواءً فيما يخص الثقافة أو المبادئ أو حتى الفكر الاستثماري، وبالمقابل للعولمة تداعيات سلبية حيث أصبح العالم أشبه بجسد واحد يتأثر بأي ضرر يلحق بأحد أعضائه.

إن على كل دولة اليوم لمواجهة الأزمة المالية تأمين السيولة اللازمة للمصارف والمؤسسات المالية المتعثرة تشجيعاً لعملية التسليف والإقراض الائتماني.

لقد تركت هذه الأزمة بصماتها على كل الدول دون استثناء، وأن على كل دولة تعزيز رقابتها على مؤسساتها المالية، وتوفير كل مقومات وفرص الاستثمار الحقيقي وخاصة في مجالات البنى التحتية وان تبتعد عن الاستثمارات الوهمية التي تسعى إلى تحقيق أرباح مادية سريعة.□

* استاذة التأمين المساعد - جامعة صنعاء

لقاء على قارعة الطريق

■ هناء الوجيه

لعدة مرات حين كان يستدعي الامر خروجي باكراً من المنزل كنت أصادف امرأة كبيرة في السن، ربما تبلغ السبعين أو اكثر.. لست متأكدة ولكني متيقنة أنني كنت ألمح في وجهها ملامح الاستمتاع وهي تتخاطب مع أغنامها التي تعودت فيما يبدو أن تصحبها في رحلة صباحية مبكرة كل يوم .. هذه المرة تعمدت الخروج باكراً لفضول دفعني للحديث معها، وبعد أن ألقيت عليها التحية سألتها مباشرة أيهما أفضل أيامنا أم أيام صباها، فأجابت قائلة: «انتم أبناء هذه الأيام أبناء رفاهية ما ذقتوا الحاجة والجعجعة مثلنا .. أنا في وقت شبابي كنت أغلب الأحيان أربط على بطني عشان جهالي ياكلوا، وأكلهم خبز يابس أو قفوع مدهنة بماء ونقل لهم انه سمن ولما يجف ندهنه مرة ثانية»..

سألتها لماذا.. ألم يكن هناك أعمال وظائف، زراعة، وغيرها من مصادر الرزق؟ فأجابت: «كان اكثر الناس مابش معاهم ما ياكلوا عدا بعض الأكابر.. كنا نسمع عنهم، أما احنا فالخير بدأ عندنا حين قامت الثورة وبعدها بدأ الرزق ومازد انقطع».

سألتها هل تعرفين القراءة والكتابة؟..فأجابت: «في أيامنا كان الرجال بس يدرسوا ويتعلموا، واحنا يعلمونا بعض السور من القرآن عشان الصلاة.. لكن اليوم قد المراة مثل الرجال تشتغل وتدرس، وما تحتاج لأحد.. زمان كان «يهموا» البنت حين تجي ، ونلحين قد البنات سبب الخير لأهلهن..».

ولأنها كانت على عجلة من أمرها استدركتها بسؤال أخير عن رأيها في الفتن والمشاكل التي تواجهها بلادنا في الوقت الراهن.

فأجابت بعفوية وذكاء قائلة: «الله يؤمنّا ويكفينا السوس الذي من داخل، أما ما جاء من خارج فانا وابن عمي عليه، لكن ما يضر إلا الوجع الذي داخل البيت الواحد.. الله يؤمنا ويسمعنا خير».

حقيقةً لقد استمتعت بحديثها وكما علمت منها أنها تُدعى الحجة تقوى وأنها وأغنامها تصحو باكراً لتستنشق هواء الصبح قبل أن يتعكر..

غادرتها وقد انتزعت منها شهادة تثبت لي ولأبناء جيلي أننا نحن أبناء الثورة والوحدة ننعم بحظ وافر، وأن علينا واجب الحفاظ على هذه النعمة، كما ينبغي أن نصلح من أنفسنا ونسعى للنهوض بوطننا الغالي وفاء وعرفاناً لما حققته الثورة لنا من منجزات..□

رمزية الإرياني رئيس اتحاد نساء اليمن لـ«الميثاق»:

رفض المشترك دعوة الاتحاد للمشاركة في مؤتمر مدريد دليل على تهميشه للمرأة

■ أعربت رمزية الإرياني رئيسة اتحاد نساء اليمن عن اسفها البالغ للرد السلبي لأحزاب المشترك لطلب الاتحاد المشاركة لقياداتها النسوية في مؤتمر مدريد والذي رفض التفاعل مع نشاط الاتحاد في عملية الإعداد لندوة مؤتمر مدريد حول المرأة والنظرة القاصرة لهذه الأحزاب باعتبارها أحدى مؤسسات الدولة.

وقد تطرق اللقاء مع رمزية الإرياني حول العديد من القضايا المتصلة بواقع المرأة والطفل في محافظة صعدة على ضوء تأثير عملية التمرد الحوثية.. والى التفاصيل:

لقاء: المحررة

قيام الإرهابيين بتجنيد الأطفال وقتلهم للنساء يمثل دليلاً ناصعاً على تطرفهم وغلوهم

بدايةً ما خلفية التصريحات التي أدلى بها الاتحاد عبر بعض المواقع الالكترونية عن الانتهاكات والجرائم التي تمارس في صعدة؟

- تحدثنا عن هذه الانتهاكات ونددنا بها في الكثير من التصريحات والبيانات الصادرة عن الاتحاد.. منها ماكان يمارس من تجنيد للاطفال وقتل للنساء وهجوم على المواطنين وتهديد لارباب الاسر وقتلهم ان لم يستجيبوا لتلك العناصر وكذلك تزويج النساء بالاجبار على اتباعهم وغيرها من الجرائم البشعة التي كان عليها تعتيم ولكنها وصلت الى مسامع الرأي العام ومنظمات المجتمع المدني محلياً ودولياً.. وأحب هنا ان أشير إلى فظاعة الاستغلال الرخيص للطفولة والمتمثلة في الطفل الذي قام الإرهابيون بتحويل جسده إلى ناقل لأدوات التدمير والتخريب وهو مشهد افزع الرأي العام اليمني والعربي والعالمي.

هذا يدعونا إلى السؤال عما قدمه الاتحاد في سبيل مؤازرة ومساندة النازحين خصوصاً النساء والاطفال؟

- أولاً تم إعداد فريق ميداني من فرع اتحاد نساء اليمن في محافظتي عمران وحجة وتم النزول الميداني لبحث الحالات ومعرفة الاحتياجات ومن ثم الرفع بها الى جهات الاختصاص مثل رفع الحالات المرضية الى وزارة الصحة لايجاد مستشفيات متحركة لمعالجتها وتوفير الرعاية النفسية لمن يحتاجها وأغلبهم من النساء والاطفال الذين مازالوا يعانون نوعاً من الفزع والخوف.. كما يقوم الاتحاد بإعداد قافلة تحتوي على مواد واحتياجات خاصة بالنساء بالاضافة الى مستلزمات اطفال وحاملات الماء وبانيوهات للاستحمام خاصة بالاطفال وغيرها من الاحتياجات التي لم تلتفت لها المنظمات والقوافل الاخرى.

ماذا عن انشطة وفعاليات اتحاد نساء اليمن محلياً واقليمياً؟

- محلياً لدى الاتحاد العديد من الأنشطة والفعاليات وورش العمل ليس على مستوى المركز فحسب بل على مستوى المحافظات وتركز على التشبيك المجتمعي وكيفية إنجاحه، وحول الادارة المالية وكذلك كيفية التخطيط الاستراتيجي في كل المحافظات وأيضاً ورشة عمل حول دعم السجينات وكيف تعالج المصنفة من الناحية النفسية والاجتماعية وسوف يشارك فيها افراد من الشرطة العاملة في السجون ومن البحث الجنائي، وتعتبر الورشة مهمة جداً بالنسبة للاتحاد كونه يشرف على السجينات، اضافة إلى عدد من الأنشطة والفعاليات الأخرى التي يتم الاعداد لها.

ومن الناحية الاقليمية؟

- على المستوى الاقليمي لدينا العديد من الفعاليات أولها في بيروت حيث عملنا على عقد شراكة مع منظمة «الاسكوا» التابعة للامم المتحدة وهذه الشراكة بشقين الأول: إمدادنا بخبرات لتدريب وتأهيل القيادات في اتحاد نساء اليمن.

والثاني استضافة مؤتمر خاص بالاتحاد النسائي العربي كون اتحاد نساء اليمن يرأس الاتحادات النسائية العربية وهذه الفعالية ستكون في الـ١٨ أو الـ١٩ من نوفمبر وستحضرها كل الدول العربية دون استثناء، وعدد المشاركات فيه (٤٢) امرأة من مختلف الدول العربية والمنظمات المعنية بقضايا المرأة.. وستقدم اوراق عمل من ست دول عربية هي المغرب والبحرين وفلسطين ومصر ولبنان والكويت اضافة إلى اليمن.. وسيتم تبادل الآراء والخبرات وبإذن الله ستخرج الورشة بكتيب يوزع على الدول العربية.. وعلى هامش المؤتمر سيعقد مؤتمر استثنائي لتعديل مادتين من قانون النظام الاساسي وايضاً سيتم تكريم عدد من الاخوات اللاتي كن يرأسن الاتحاد في الفترة التي تم فيها التوحيد وتأسيس اتحاد النساء العربي في صنعاء، تلك المقترحات من السيدة سعاد بكور التي هي الآن عضو مجلس النواب السوري والسيدة سلوى ابو خضراء من فلسطين وكذلك السيدة انس الساكت من الاردن والسيدة فائقة تركية من لبنان وذلك تقديراً للجهود التي بذلت في سبيل تحقيق التوحد للاتحادات في اتحاد نساء عربي.

نتطلع إلى شراكة بين الدولة والمجتمع المدني من أجل المرأة والطفل

كما أن لدينا ندوة مشتركة بين الاتحاد ومنتدى مدريد الكائن في اسبانيا ويرأسه بيل كلينتون الرئيس الامريكي الاسبق للولايات المتحدة الامريكية واعضاء المنتدى كلهم رؤساء حكومات سابقون وستعقد في الـ٢٧ من نوفمبر وسنعمل على اشراك الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في هذه الندوة التي ستناقش وضع المرأة، وكيفية ايجاد الحلول المناسبة لدعمها وتمكينها سياسياً سواء في الانتخابات او مواقع صنع القرار.

وفي شهر ديسمبر سيكون هناك تعاون بيننا وبين السفارة الالمانية وكذلك بين طلابنا في جامعة صنعاء كلية الشريعة وطلاب الشريعة بجامعة فاس في المغرب لتبادل الخبرات واقامة الندوات حول العديد من المواضيع وسيكون ذلك في مقر اتحاد نساء اليمن في صنعاء.

كرئيسة لشبكة منظمات المجتمع المدني اريد منكم ان تعطوني نبذة مختصرة عن الشبكة وأهم الأنشطة التي تقوم بتنفيذها؟

- شبكة منظمات المجتمع المدني تأسست عام ٢٠٠٢م بعدد (١٢) منظمة وانتخب اتحاد نساء اليمن كرئيس للشبكة في ذلك الوقت وكانت هناك شراكة وتعاون ما بين هذه الشبكة ومؤسسات الدولة من ذلك تعاون وزارة التخطيط التي منحتنا مكاتب في وزارتها وادخلتنا في لجان مختلفة منها اللجنة الفنية العليا ولجنة رسم السياسات واللجنة الخاصة بإعداد الخطة الاستراتيجية الخمسية للدولة واستوعبت مقترحاتنا كمنظمات مجتمع مدني من ذلك ما قدمناه من دراسات ومقترحات حول معالجات الفقر والحد من البطالة والصحة والتربية والتعليم، ونعمل مع الوزارة في استراتيجية التخفيف من الفقر وغير ذلك، واليوم توسعت الشبكة واصبحت تضم عدد (١٤٠) منظمة مجتمع مدني من امانة العاصمة ومختلف المحافظات.

كلمة اخيرة أو رد على سؤال لم أتطرق اليه..؟

- في الحقيقة لديّ أمنية ارجو ان تدركها احزاب اللقاء المشترك فأنا اتمنى من جميع الأحزاب- حكومية او معارضة -أن تفهم عملنا- سواء كاتحاد لابناء اليمن او كشبكة لمنظمات مجتمع مدني بأنه عمل محايد واذا كان بيننا وبين الدولة شراكة فهي شراكة لابد منها، اذ انه ينبغي ان تكون هناك شراكة فاعلة مابين منظمات المجتمع المدني والدولة من أجل ايجاد نجاح للتنمية وبهدف الحصول على حقوقنا..

وما دفعني لهذا الحديث هو الألم الذي شعرت به اليوم حيث فاجأني رد احزاب اللقاء المشترك على الدعوة التي وجهناها لإحدى النساء من اعضائه ولا ألوم تلك الصديقة شخصياً كون ردها هو رد اللقاء المشترك.. فالدعوة كانت على أساس منتدى مدريد الذي طلب تواجد احدى عضوات اللقاء المشترك ورحبنا بذلك واردنا ان نقوم بالاعداد للندوة وتقديم الدعوة بمشاركتها وكان الرد من احزاب اللقاء المشترك بانه لن يتم التعامل مع الاتحاد كونه إحدى مؤسسات الدولة ولايمت لمنظمات المجتمع المدني بصلة..

هذا الرد المؤسف يدل على عدم ادراك تلك الاحزاب لعمل الاتحاد فنحن هنا نتعامل مع كل الفئات وكافة الاحزاب بغض النظر عن اتجاهاتهم وانتماءاتهم والهدف من ذلك المصلحة العامة وهدف الاتحاد دعم النساء اينما كن حتى يتمكن من اثبات وجودهن ويصلن الى مواقع صنع القرار.. وانا من خلال صحيفتكم أمد يدي كرئيسة لاتحاد نساء اليمن ورئيسة لشبكة منظمات المجتمع المدني لكل فئات المجتمع والمنظمات للعمل سوياً من أجل المرأة وتعزيز مكانتها ومن أجل الصالح العام لهذا الوطن بغض النظر عن الانتماءات والاتجاهات السياسية.